

## تفسير السمعاني

@ 300 @ ( ^ إدريس إنه كان صديقا نبيا ( 56 ) ورفعناه مكانا عليا ( 57 ) أولئك الذين  
أنعم الله عليهم ( \* \* \* \* \* ) .  
قوله تعالى : ( ^ واذكر في الكتاب إدريس ) . قيل : إدريس هو أبو جد نوح . يسمى إدريس  
لكثرة درسه الكتب . .  
وقال محمد بن إسحاق : هو أول من خط بالقلم ، وأول من لبس الثياب ، وكان من قبله  
يلبسون الجلود ، وأول من اتخذ السلاح وقتل الكفار . .  
قوله : ( ^ إنه كان صديقا نبيا ) قد بينا . .  
وقوله : ( ^ ورفعناه مكانا عليا ) قد ثبت برواية أنس أن النبي قال : ' رأيت إدريس  
ليلة المعراج في السماء الرابعة ' . فهو قوله تعالى : ( ^ ورفعناه مكانا عليا ) في  
الجنة يعني : رفعه . .  
وقيل : هي الرفة بعلو المرتبة . واختلف القول في أنه في السماء الرابعة حي أم ميت :  
أحد القولين : أنه حي . .  
قال قوم من أهل العلم : أربعة من الأنبياء في الأحياء ، اثنان في السماء ، واثنان في  
الأرض ، أما اللذان في السماء : إدريس ، وعيسى ، وأما اللذان في الأرض : فالخضر ،  
وإلياس . .  
والقول الثاني : إن إدريس ميت . قال كعب الأحبار : كان لإدريس صديق من الملائكة ، فقال  
له : إني أحب أن أعرف متى أموت ؛ لأزداد من العمل ، فهل لك أن تسأل ملك الموت ؟ فقال :  
أسأله وأنت تسمع ، ثم رفعه تحت جناحه إلى السماء ، وجاء إلى ملك الموت ، فقال : هل  
تعرف أن إدريس متى يموت ؟ فقال : حتى أنظر ، ثم